

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأ مهرتها أربعمائه درهم اقتداء بسنة رسول الله ﷺ وانتهاء إلى ما درج إليه السلف والحمد لله رب العالمين .

وخطب رجل إلى قوم فأتى بمن يخطب له فاستفتح بحمد الله ﷻ وأطال وصلى على النبي E وأطال ثم ذكر البدء وخلق السموات والأرض واقتصر ذكر القرون حتى ضجر من حضر والتفت إلى الخاطب فقال ما اسمك أعزك الله ﷻ فقال والله ﷻ قد أنسيت اسمي من طول خطبتك وهي طالق إن تزوجتها بهذه الخطبة فضحك القوم وعقدوا في مجلس آخر الباب الخامس في خطب من أرتج عليهم . ونوادر طريفة لبعض الخطباء .

روى الجاحظ قال سعد عثمان بن عفان رضى الله ﷻ تعالى عنه المنبر فأرتج عليه فقال . إن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام خطيب .

وروى ابن عبد ربه قال أول خطبة خطبها عثمان بن عفان أرتج عليه فقال . أيها الناس إن أول كل مركب صعب وإن أعش تأتكم الخطب على وجهها وسيجعل الله ﷻ بعد عسر يسرا إن شاء الله ﷻ .

ولما قدم يزيد بن أبي سفيان الشام واليا عليها لأبى بكر خطب الناس فأرتج عليه فعاد إلى الحمد ﷻ ثم أرتج عليه فعاد إلى الحمد ﷻ ثم أرتج عليه فقال . يأهل الشام عسى الله ﷻ أن يجعل من بعد عسر يسرا ومن بعد عى بيا نا